الايمان بجمله من نتايج الاسلام وهذا كما نرى ه
النفس من قول الشارح لما اراد ذكر كثير من النعم ذكر
اشرفهما وهو الاسلام والا فلا وجه لذكره في هذا
المقام الحديث الخامس حديث ابي امامة حدثنا محمد
ابن بشار ثنا يحيى بن سعيد ثنا ثور بن يزيد
ابن ابي خالد الحمصي الحافظ كان ثبتا قدريا اخرجوه
من حمص واحرقوا داره مات سنة ثلاث وخمسين
ومائة خرج له البخاري والاربعة ثنا خالد بن معدان
الكلاعي الحمصي فقيه كبير الشان مهيب مخلص قيل ثبت م
كان يسبح كل يوم اربعين الف تسبيحة خرج له الستة
عن ابي امامة قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا رفعت بصيغة المجهول المايدة يعني الطعام
يقول الحمد لله حمدا مفعول مطلق اما باعتبار ذاته
او باعتبار تضمنه معنى الفعل او الفعل مقدر كثيرا
طيبا خالصا عن الريا والسمعة والاوصاف التي لا تليق
بجنابه تقدس وتعالى لانه طيب لا يقبل الا طيبا او خالصا عن
ان يرى الحامد انه قضى حق نعمته مباركا فيه سبق
معنى البركة غير مودع بتشديد الدال مع فتحها
اي غير متروك الطاعة ومع كسرها اي حال كوني غير تارك
لها او معرض عنها فهو دي الروايتين واحد وهو دوام
الحمد واستمراره ولا مستغنى عنه بفتح النون اي
حمدا لا نكتفي به بل نعود اليه كرة بعد كرة ولا نتركه ولا
يستغني احد عنه بل حمدا يحتاج اليه كل متكلم لبقا نعمته

قد فسروا المايدة بانها خوان عليه
طعام وثبت في الصحيح برواية انس
انه صلى الله عليه وسلم لم ياكل على
خوان قط كما تقدم اول الكتاب
فيحمل اكل عليه بعض الاحيان لبيان
الجواز وان انسا ما راى وراه غيره
والمثبت مقدم على النافي او يقال
ان المراد بالخوان ما يكون بخصوصه
والمايدة تطلق على كل ما يوضع عليه
الطعام لانها مشتقة من ماد يميد
اذا تحرك او اطعم ولا تختص بصفة
مخصوصة وقد تطلق على نفس
الطعام او بقيته او اناية فيكون
مراد ابي امامة بقوله اذا رفعت
من عنده صلى الله عليه وسلم الطعام
او بقيته ملا على المايدة

واستمرارها

واستمرارها ولم يصب من جعله عطف تفسير مدعيا ان
المتروك المستغنى عنه لظهور ان فيه فايدة لم يفدها
ما قبله وهي انه لا يستغني احد عن الحمد كما تقرر لظهور انه
لا فيض الا منه تقدس وتعالى فيجب على كل مكلف اذ لا يخلو احد
عن نعمة بل عن نعم جمة لا تحصى وهو في مقابلة النعم
واجب بمعنى ان الاتي به في مقابلتها يثاب عليه ثواب
الواجب قال ابن العربي سمعت بعض العلما يقول لا توضع
اللقمة في الفم حتى توضع على ايدي ثلثمائة وستين وستين
ملكا فكيف لا يحمد عليها فاما كثرة المتولين لذلك فمعلوم
قطعا ربنا بالرفع خبر مبتدا محذوف او عكسه وبالنصب
على المدح او الاختصاص وبالجر بدل من لفظ الجلالة
وابعد من جعله منادى اي يا ربنا اسمع حمدنا وافسد
من جعله بدلا من الضمير في عنه اذ ضمير عنه الحمد الحديث
السادس حديث عايشة حدثنا ابو بكر محمد بن ابان ابن
وزير البلخي يلقب حمدويه حافظ مكثر وثقه النساي
وغيره مات سنة اربع واربعين ومايتين خرج له
الجماعة حدثنا وكيع عن هشام الدستوائي وعن بديل
ابن ميسرة العقيلي عن عبد الله بن عبيد بن عمير
عن ام كلثوم بضم الكاف عن عايشة قالت كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم ياكل الطعام في ستة طعاما بتنوينه
للتكثير ومن جعله للتكثير لم يصب لما ياتي في ستة
اي مع ستة من اصحابه فجا اعرابي بالفتح منسوب
الى اعراب كانصار لا واحد له من لفظه وهم سكان البادية

تميزه

عبارة ابن حجر الهيتمي وبالنصب على
النداء بحذف اداته اي يا ربنا
اسمع حمدنا انتهى

كذا في النسخة التي شرح عليها
الشارح وفي اصول الترمذي المصححة
بعد فيها تكبير اجم انتهى

قوله للتكثير الى الاولى
للتقليل انتهى برماوي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)